

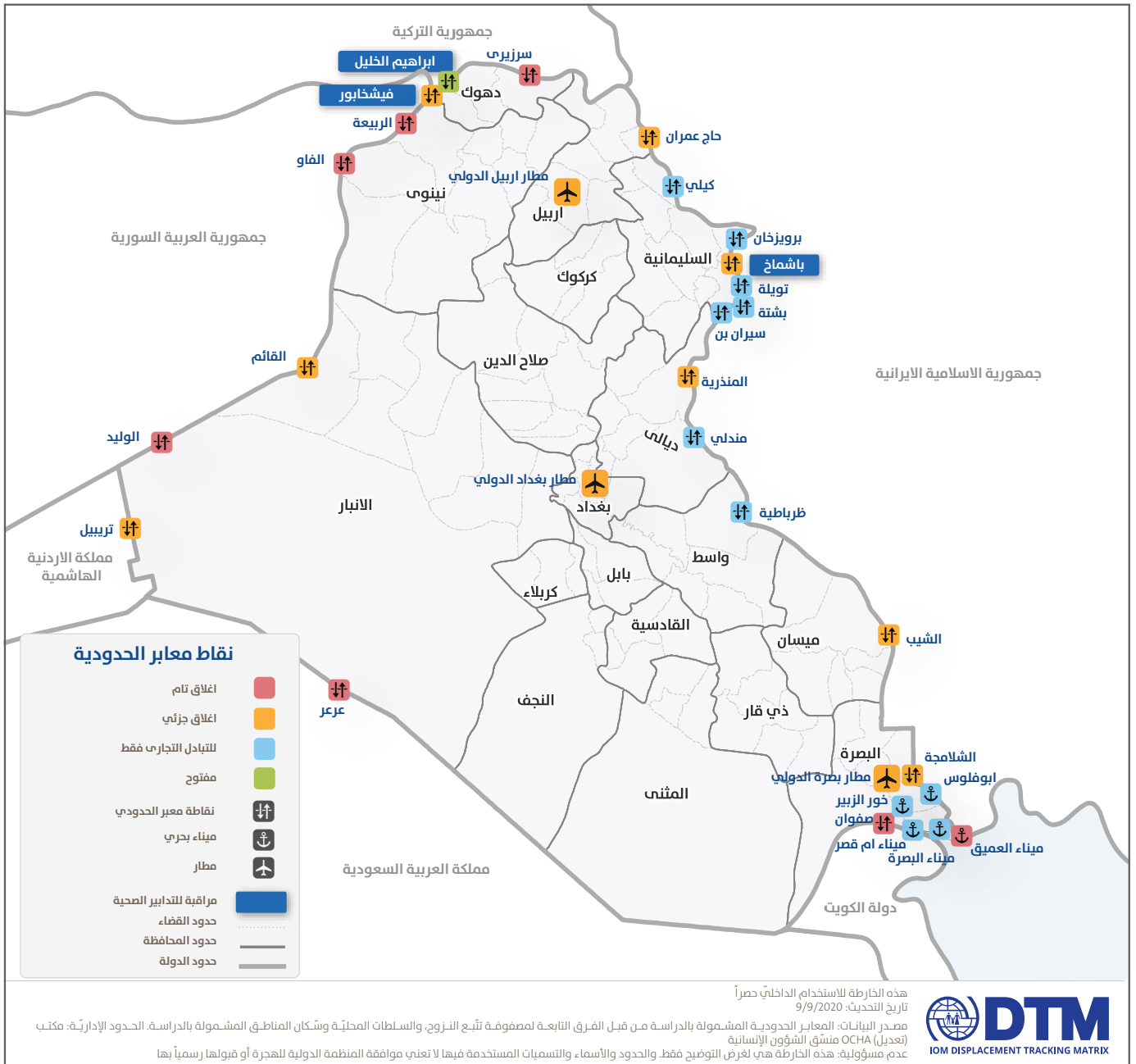
القيود المفروضة على حرية التنقل في العراق بسبب جائحة كورونا

للفترة من ٢٥ آب لغاية ٧ أيلول ٢٠٢٠

العراق دراسة شملت ٣٠ موقعا، تبيّن أنّ ٧ مواقع منها مغلقة، و٧ مفتوحة جزئياً، و١٦ موقعا مفتوحاً للحركة التجارية فقط. في هذا التقرير، تُبذة عن تلك القيود المفروضة على حرية التنقل عبر ٢٣ معبر حدودي، والعراق بشكل عام (أنظر الجدول ا).

قرّرت السلطات العراقية منذ شهر آذار ٢٠٢٠ إجراءات وقائية ضدّ تفشيّ جائحة كورونا. ومن تلك الإجراءات حظر التجوال، فرض قيود على حرية التنقل والسفر، شملت إغلاق المطارات والمعابر المنتشرة على كافّة الحدود البريّة والبحريّة. وخلال الفترة بين ٢٥/٨/٢٠٢٠ و ٧/٩/٢٠٢٠، أجرّت مصفوفة تتبع النزوح (DTM) التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في

خارطة ا: وضع المعابر الحدودية في ٧/٩/٢٠٢٠



تَمَّ جمع البيانات عن الوحدات الجغرافية التالية:

- **ثلاثة مطارات** (مطارات عاملة أعضاء في الاتحاد الدولي للنقل الجوي): مطارات بغداد والبصرة وأربيل الدولية.
- **أربعة وعشرون معبراً حدودياً برياً** (معايير حدودية دولية برية): أبو فلوس، الشلامجة، الشيب، الوليد، القائم، عرعر، برويزخان، باشماغ، الفاو، فيشخابور، إبراهيم الخليل، حاجي أومران، كيللي، المنذرية، قنذلي، بشتا، ربيعة، سفوان، سرزيري، سيران بن، طربيل، طويلة، وزرباطية.
- **أربعة معاير حدودية بحرية** (معايير حدودية دولية على البحر أو الأنهار أو البحيرات): أم قصر، البصرة، خور الزبير، والعميق.

القيود على حرية التنقل

خلال الفترة بين ٢٠٢٠/٨/٢٥ و ٢٠٢٠/٩/٧، مدّدت الحكومة العراقية حظر التجوال والتنقل على مستوى البلاد للحدّ من انتشار جائحة كورونا. وشملت تلك الإجراءات فرض قيود على الأنشطة التجارية وعلى تنقل المدينين في جميع أنحاء البلاد. واستمرت السلطات المحلية في تطبيق هذه القيود بشكل متباين عبر محافظات العراق.

في جميع أنحاء العراق الاتحادي، وكجزء للوقاية من الأوضاع الوبائية المحليّة، واصلت السلطات فرض تدابير مختلفة عبر المحافظات، منعاً لانتشار الجائحة؛ شملت فرض حظر التجوال بين الساعة ١١:٠٠ مساءً وحتى الساعة ٥:٠٠ صباحاً من كل أسبوع في جميع المحافظات. وبعد رفع تلك القيود في شهر آب، أصبح بمقدور الأهالي الآن السفر بين المحافظات شرط اتباع إجراءات الصّحة العامة. وفي الفترة من ٢٠٢٠/٨/٢١ ولغاية ٢٠٢٠/٩/٢، قنعت الحكومة المحليّة في محافظة كربلاء بشكل مؤقت، استقبال الزوار من المحافظات الأخرى، بهدف تقليل التجمّعات البشريّة طوال فترة الاحتفالات الدينية في شهر محرّم.

وأصبح بالإمكان استئناف تقديم الخدمات الأساسية المتعلقة بالصّحة والغذاء في جميع أنحاء البلاد، شرط اتباع تعليمات صحيّة صارمة، تُطبّق أيضاً في المحلات التجارية ومراكز التسوّق. وبعد منع المطاعم والمقاهي من تقديم الوجبات السريعة والتوصيل للمنازل، صار مسموحاً لها الآن استقبال الزبائن.

مع ذلك، وفي ٧ أيلول بالتحديد، أعلنت لجنة الصّحة والسلامة العراقية أنها ستسمح اعتباراً من ١٢ أيلول، لبعض المطاعم والفنادق ذات الخمس نجوم باستئناف نشاطها شرط مراعاتها للإجراءات الصحية العامة الصادرة من وزارة الصحة. كما وافقت اللجنة على إعادة فتح المعابر الحدودية بشكل تدريجي للأغراض التجارية فقط من الأحد إلى الخميس، تلبية لمطالبات الأسواق المحلية في عموم العراق، شرط اتباع العاملين في سلسلة التجهيز للتعليمات الصحية العامة.

ومنذ التاسع من آب، استأنف عدد قليل من موظفي الحكومة العراقية العمل في مكاتبهم الحكومية. ووافقت اللجنة على صلاحية الوزراء أو مدراء الدوائر المعنيين بتكليف ٥٠٪ من موظفيهم بالعمل في مكاتبهم، اعتباراً من ١٢ أيلول. كما أعلنت اللجنة عن عدد من الإجراءات المتعلقة بالانتخابات، لتمكين مفوضية الانتخابات من إصدار بطاقات تسجيل بايومترية، وإعفاء موظفيها، ونقل المواد الانتخابية من حظر التجوال الحاليّ في جميع أنحاء البلاد.

الصحيّة وموردي السلع الأساسية، موافقات إضافية، تثبت حقهم في التنقل بحريّة لأغراض تتعلق بأعمالهم.

وفي إقليم كردستان العراق، استأنفت مديريات الإقامة العمل بساعات عمل اعتيادية، دون تحميل الأشخاص الذين لديهم تأشيرات مؤقتة أو بطاقات إقامة أو عمل انتهت صلاحيتها أثناء حظر التجوال، أية أعباء أو تكاليف. ونظراً للعدد الكبير لطلبات تجديد الإقامة، أعفت مديريات الإقامة الأشخاص

الذين لم يتمكنوا من تجديد إقاماتهم من الرسوم، خلال الأيام الأولى بعد استئناف العمل.

وتختلف القواعد المتعلقة بنقل البضائع عبر الحدود في جميع أنحاء البلاد؛ فبعض السلطات تسمح باستيراد أو تصدير أية مواد، بينما يسمح البعض الآخر فقط بنقل سلع معينة بذاتها كالمواد الغذائية أو النفط. ولا زالت بعض المعابر الحدودية تعمل خلال أيام محدّدة فقط، تماماً كما كانت في الأشهر الأولى من انتشار جائحة كورونا.

وفي شهر آب، سمحت حكومة إقليم كردستان العراق بعد رفع حظر التجوال لمواطنيها بالتنقل بين محافظات الإقليم، وبين الإقليم وبين باقي محافظات العراق. وكما هو الحال في المحافظات العراقية، تمّ فرض حظر التجوال في جميع محافظات إقليم كردستان العراق، من الساعة ١١:٠٠ مساءً وحتى الساعة ٥:٠٠ صباحاً كل أسبوع.

وفيما يتعلق بالطيران، لازالت المطارات الدولية في بغداد والبصرة وأربيل مفتوحة للرحلات التجارية بعد إعادة فتحها من قبل سلطة الطيران المدنيّ العراقي في أواخر شهر تموز. ورغم أنّ هذه المطارات الثلاثة مفتوحة للرحلات الداخلية والدولية؛ إلا أنّها تعمل بطاقة أقلّ مما كانت عليه قبل الجائحة. وكذلك استمرت الرحلات الجوية لحالات الطوارئ والإجلاء الطبي ونقل البضائع والاستثمار للفترة الواقعة بين ٢٥ آب و٧ أيلول.

إضافة إلى ذلك، وضعت سلطة الطيران المدنيّ العراقي تدابير الصحة العامة التي يتعين على جميع الموظفين والركاب اتباعها في المطارات، للحد من انتشار جائحة كورونا. وتشمل تلك الإجراءات مطالبة جميع المسافرين بارتداء الكمامات واستخدام معقم اليدين أثناء السفر، والالتزام بالتباعد الاجتماعي (متر واحد) عن الآخرين. كما نصحت السلطات الأشخاص الذين يخططون لمغادرة العراق على قنن رحلات دولية بضرورة إبراز نتيجة سلبية لفحص جائحة كورونا (PCR) وأن يكون قد مضى على الفحص ٩٦ ساعة قبل الطيران.

وعند الوصول إلى مطار أربيل الدولي، يتعيّن على كل مسافر إبراز نتيجة سلبية لفحص جائحة كورونا (PCR) وأن يكون قد مضى على الفحص ٤٨ ساعة قبل الطيران، إضافة إلى مذكرّة تؤيد التزام المصاب بفايروس كورونا بالحجر الصحي لمدة ١٤ يوماً في محل إقامته. وفي حال عدم إبراز المسافر لنتيجة الفحص المطلوبة، يخضع للفحص في المطار وعلى حسابه الشخصي.

وفيما يتعلق باللوائح والتعليمات القانونية على المستوى الاتحادي، لا تستوفى الرسوم على التأشيرات التي انتهت صلاحيتها بعد ٢٠٢٠/٢/٢١. كما يمكن للمهاجرين المقيمين في العراق، والذين لا تمثّل دبلوماسياً لدولهم في العراق، طلب الحصول على موافقة بالسفر من وزارة الداخلية العراقية. في حين يُسمح للمقيمين الذين لدولهم تمثّل دبلوماسي في العراق، السفر بموجب موافقة صادرة من سفاراتهم المعنيّة. وفي كلتا الحالتين يجب أن يكون هناك اتفاق بين العراق والدول المعنيّة. كما يحتاج العاملون في الخدمات الأساسية، ومنهم العاملون في مجال الرعاية.

للمسافرين الوافدين والمغادرين^١ وكذلك فإنَّ معبر حاجي أومقران مفتوح الآن للأغراض التجارية بعد أن كان مفتوحاً للمسافرين القادمين والمغادرين. وعلى نحو مماثل، يُسمح الآن أيضاً لحركة المرور التجارية القادمة بدخول العراق عبر معبر الشيب بعد إغلاقه تماماً في شهر آذار.

يعرض الجدول (١) حالة جميع المعابر الحدودية التي كانت مغلقة جزئياً أمام المسافرين، أو تم فتحها للأغراض التجارية فقط للفترة بين ٢٥ آب و ٧ أيلول. وشهد معبر فيشخابور تغييرات في الوضع التشغيلي، عن الفترة السابقة (٢٤-١١ آب) فالمعبر مفتوح الآن للحركة التجارية بعد أن كان مفتوحاً جزئياً

جدول ١: حالة المعابر الحدودية والقيود المفروضة فيها (٢٠٢٠/٨/٢٥ - ٢٠٢٠/٩/٧)

نوع الحركة المسموحة	حالة المعبر	الدولة المجاورة	المعبر الحدودي	المحافظة
قدوم	مغلق جزئياً	الأردن	طربيبيل	الأنبار
قدوم	مغلق جزئياً	سوريا	القائم	الأنبار
قدوم ومغادرة	مفتوح جزئياً	مطار	مطار بغداد الدولي	بغداد
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	أبو فلوس	البصرة
قدوم ومغادرة	حركة تجارية فقط	ميناء	خور الزبير	البصرة
قدوم	حركة تجارية فقط	ميناء	أم قصر	البصرة
مغادرة	حركة تجارية فقط	ميناء	البصرة	البصرة
قدوم	حركة تجارية	إيران	السلامجة	البصرة
قدوم ومغادرة	مفتوح جزئياً	مطر	مطار البصرة الدولي	البصرة
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	بلد روز/ مندلي	ديالى
قدوم ومغادرة	حركة تجارية فقط	إيران	المنذرية	ديالى
قدوم ومغادرة	مغلق جزئياً	تركيا	ابراهيم الخليل	دهوك
قدوم ومغادرة	حركة تجارية فقط	سوريا	فيشخابور	دهوك
قدوم ومغادرة	حركة تجارية فقط	إيران	حاجي أومقران	أربيل
قدوم ومغادرة	مفتوح جزئياً	مطار	مطار أربيل الدولي	أربيل
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	الشيب	ميسان
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	كيلاي	السليمانية
قدوم ومغادرة	حركة تجارية فقط	إيران	بروزخان	السليمانية
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	طويلة	السليمانية
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	سيران بن	السليمانية
قدوم ومغادرة	مغلق جزئياً	إيران	باشماغ	السليمانية
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	بشتا	السليمانية
قدوم	حركة تجارية فقط	إيران	زرابطية	واسط

تشير الحقول الملونة باللون الأصفر إلى المعلومات التي تمَّ تحديثها منذ فترة التقرير السابقة

١ - تغيّر الوضع التشغيلي لمعبر فيشخابور مرات عديدة بين تموز وأيلول. وعندما تم فتحه للحركات الواردة والصادرة بين ٤-٣٠ تموز، ساعد المعبر في تنقل عدد كبير من المواطنين السوريين عبر الحدود (حوالي ٥٢٣٢ إقليم كردستان إلى سوريا، و ٢٢٥ من سوريا إلى إقليم كردستان العراق).

المنهجية

لالتقاط حالة كل معبر بشكل منهجي، تمّ تحديد الحالات التشغيلية للمعابر الحدودية على النحو التالي:

- مُغلق جزئياً (أي أنّ عدداً قليلاً فقط من الأفراد يمكنهم استخدام المعبر قُدوماً أو مُغادرة، بسبب ساعات العمل المحدودة أو الإغلاق الجزئي أمام جنسيات معيّنة)
- مُغلق (أمام القُدوم والمُغادرة)
- مفتوح أمام القُدوم والمُغادرة
- مفتوح للحركة التجارية فقط
- حالات أخرى
- غير معروف

يرجى الرجوع إلى إطار عمل المنهجية، لمزيد من المعلومات حول المنهجية وما فيها من تعاريف وشرح.

منذ آذار ٢٠٢٠، ومصفوفة تتبّع النزوح في العراق تدعم فريق مصفوفة تتبّع النزوح العالمية من خلال ممارسة جديدة لجمع البيانات تهدف إلى فهم أفضل لمدي تأثير جائحة كورونا على التنقل عالمياً. شارك في هذه الدراسة ١٧١ بعثة قطرية للمنظمة الدولية للهجرة في جميع أنحاء العالم، بهدف توفير معلومات عن قدرة المعابر الحدودية على التخفيف أو التصدي بشكل مناسب لجائحة كورونا.

وتولّت مقرر مصفوفة تتبّع النزوح قيادة عملية جمع هذه البيانات بالتنسيق مع إدارات المنظمة الدولية للهجرة الأخرى. وتمّ جمع البيانات ذات الصلة وتحديثها على المستوي القطري بشكل مستمر باستخدام تطبيقات الشبكة العنكبوتية.

وفي العراق، تولّت فريق مصفوفة تتبّع النزوح التابع للمنظمة الدولية للهجرة جمع البيانات. ويتألّف هذا الفريق من أكثر من ١٠٠ موظف منتشرين في جميع أنحاء العراق (٢٠٪ من العداّين إناث) واستُكملت البيانات بمعلومات وحدة إدارة الهجرة (MMU) التابعة للمنظمة الدولية للهجرة. وقام الموظفون الميدانيون للمنظمة الدولية للهجرة بجمع البيانات بأنفسهم في المعابر الحدودية المختارة، أثناء لقاءاتهم مع مزوّدي المعلومات الرئيسيين. وحين كانت المعابر مغلقة، قام أولئك الموظفون بجمع البيانات عبر الهاتف، ومن خلال شبكة كبيرة وراسخة تضم السلطات المحلية وقوات الأمن وموظفي الجمارك. وتهدف إجابات مزوّدي المعلومات الرئيسيين إلى إعطاء فكرة عن الموقف في المعابر الحدودية، واستبعاد آرائهم الشخصية. كما تمّ توثيق النتائج بأكثر من مؤشّر رئيسيّ واحد لكل معبر حدودي، كلّما كان ذلك ممكناً.



© المنظمة الدولية للهجرة 2020

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأي شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو غير إلكترونية، أو تصويره أو تسجيله أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطية مسبقة من الناشر.

إخلاء مسؤولية

المعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. ولا تعني الأسماء والحدود الخاصة ببيانات ومصفوفة تتبّع النزوح DTM اقراراً رسمياً أو قبولاً من المنظمة الدولية للهجرة. ولا تعبر الآراء الواردة في هذا التقرير بالضرورة عن آراء المنظمة الدولية للهجرة. كما إنّ التسميات المستخدمة والمواد المعروضة في جميع أجزاء التقرير، لا تعكس رأي المنظمة الدولية للهجرة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو فيما يتعلق بحدودها أو مساحتها.

جميع الخرائط الواردة في التقرير هي لأغراض التوضيح فقط الأسماء والحدود على هذه الخارطة لا تعني موافقة المنظمة الدولية للهجرة عليها أو القبول بها.

